

تفسير السمعي

@ 270 @ (^) يوم يدعون إلى نار جهنم دعا (13) هذه النار التي كنتم بها تكذبون (14)
(أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون (15) اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما
تجزون) * * * * *

وقوله : (^) هذه النار التي كنتم بها تكذبون) يقال لهم هذا على طريق التوبيخ
والتقريع . .

قوله تعالى : (^) أفسح هذا) في التفسير : أنهم لما كانوا يرون الآيات في الدنيا
ودلائل نبوة الرسول فيقولون : إنها سحر ونحن لا نبصر ما يقول أي : لا نعلم فإذا كان يوم
القيامة وعانوا العذاب يقال لهم : أفسح هذا كما تزعمون في الدنيا لما رأيتم من الآيات
أم أنتم لا تبصرون ، أي : هل أنتم لا تبصرون كما لم تبصروا في الدنيا على زعمكم ؟ . .
والقول الثاني في قوله : (^) أم أنتم لا تبصرون) أي : معناه بل كنتم لا تبصرون ، أي :
لا تعلمون ، وهذا قول معروف . .

وقوله : (^) اصلوها) أي : ادخلوها . ويقال : قاسوا حرها . .
وقوله : (^) فاصبروا أو لا تبصروا) هو مثل قوله تعالى : (^) سواء علينا أجزعنا أم
صبرنا) والمعنى : أنكم سواء صبرتم أو جزعتم ، فالعذاب واقع بكم ولا يخفف عنكم . وفي
بعض الآثار : أن أهل النار يجزعون مدة مديدة ، وينادون على أنفسهم بالويل والثبور ثم
يقولون : تعالوا نصبر ، فيصبرون أيضا مدة مديدة فلا ينفعهم واحد من الأمرين ، وهو معنى
قوله تعالى : (^) سواء عليكم) أي : مستو [كلتا] الحالتين ، والعذاب مستمر بكم فيهما
. .

وقوله : (^) إنما تجزون ما كنتم تعملون) يعني : أن هذا عملكم بأنفسكم . .
قوله تعالى : (^) إن المتقين في جنات ونعيم) أي : بساتين ونعمة .